الكتب

١ — تاريخ القرآن للأستاذ أبي عبد الله الزنجاني

٢ — الخلق الكامل للأستاذ محمد أحمد جاد المولى بك

للأستاذ محمد بك كرد علي

— ١ —

تاريخ القرآن هو كما قال المؤلف وجيز في سيرة النبي الأكرم والقرآن الكريم والأدوار التي مرت به من كتابته وجمعه وترتيبه وترجمته إلى سائر اللغات ، طبعته مؤخراً مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . وقد استند المؤلف ، وهو من المستنيرين من علماء إيران ومن اسرة نبيلة بشرفها وعلمها في مدينة زنجان ، في تأليفه على مصادر لكبار علماء السنة والشيعة وجوّد الكلام على ما تقتضيه بيئته ، وربما تجاوزها إلى أبعد غاية كان في مقدوره تجاوزها . وجهذا لو كان قد توسع في القراءات واستخدم لذلك مثلاً كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ والمطبوع في مدينة دمشق . وليته قال لنا شيئاً في القراءات وما هي عليه اليوم في بلاد فارس والهند والصين وتركستان وجاوه والحجاز ومصر والعراق والشام وشمالي أفريقية ، وتوسع في كلامه على ما قاله العلامة نولدكه في هذا المعنى وردّ عليه ؛ ومثله من يحسن عليه الرد ؛ وبسط القول في الترجمات الأفرنجية وأيها أجدر بالعناية والقبول ، إلى غير ذلك مما نرجو أن يتعرض له العلامة المؤلف في طبعة ثانية مزيدة

وقد صدّر الكتاب الأستاذ أحمد أمين صاحب فجر الاسلام وضحى الاسلام بمقدمة موجزة قال فيها : ولئن ساغ في العقل أن يقتتل المسلمون أيام كان هناك نزاع على الخلافة ، ومن أحق بها ، ومن يتولاها ؛ فليس يسوغ بحال أن يقتتلوا على خلاف أصبح في ذمة التاريخ ، وأنه لولا ألاعيب السياسة ، واستغفال الماكرين لعقول العامة ، واحتفاظ أرباب المطامع والشهوات بجاههم وسلطانهم ، لانمحى الخلاف بين الشيعي والسني ، ولأصبحوا بنعمة الله اخواناً ، ولنظر بعضهم إلى بعض كما ينظر حنفي إلى مالكي ومالكي إلى شافعي ؛ ورجا أن يفكر عقلاء الفريقين في احياء عوامل الالفة ، وأن يترك للعلماء البحث حراً في التاريخ ، ويتلقوا النتائج بصدر رحب ، كما يتلقون النتائج في أي بحث علمي وتاريخي

ورأي صديقي أحمد أمين هو رأي فريق كبير من علماء المسلمين اليوم ، وفي مقدمتهم الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي ؛ فقد قال في خطابه البديع الذي أجاب به من كرموه في الحفلة الأخيرة في القاهرة : إن من مناهج العمل على ازالة الفروق المذهبية وتضييق شقة الخلاف بينها ، فان الأمة في محنة من هذا التفرق ، ومن العصبية لهذه الفرق ، ومعلوم لدى العلماء أن الرجوع إلى أسباب الخلاف ودراستها دراسة بعيدة عن التعصب المذهبي ، يهدي إلى الحق في أكثر الأوقات ، وإن بعض هذه المذاهب والآراء قد أحدثتها السياسة في القرون الماضية لمناصرتها ، ونشطت أهلها وخلفت فيهم تعصباً يساير التعصب السياسي ، ثم انقرضت تلك المذاهب السياسية وبقيت تلك الآراء الدينية لا ترتكز إلا على ما يصوغه الخيال وما افتراه أهلها . وهذه المذاهب فرقت الأمة التي وحدها القرآن الكريم وجعلتها شيعاً في الأصول والفروع ، ونتج عن ذلك التفرق حقد وبغضاء يلبسان ثوب الدين ، ونتج عنه سخف مثل ما يقال في فروع الفقه الصحيح أن ولد الشافعي كفء لبنت الحنفي ، ومثل ما يرى في المساجد من تعدد صلاة الجماعة ، وما يسمع اليوم من الخلاف السخيف في التوسل والوسيلة ، وعذبات العمائم وطول اللحى ، حتى أن بعض الطوائف لا تستحي اليوم من ترك مساجد جمهرة المسلمين وتسعى لانشاء مساجد خاصة »

هذه أمنية عقلاء المسلمين ، ويا حبذا لو عنى بعض علماء الأزهر فكتبوا كتاباً بل كتباً في منشأ هذا الخلاف بين السنة والشيعة ، والطرق العملية لازالته على ما يحب كل مسلم درّاكة ، ولاسبيل إلى ضم الشمل المبتوت ، والخلاص من هذا الاختلاف الممقوت ، بغير الرجوع إلى الكتاب وما صح من السنة ،

والقاء الخلاقات جانباً بين أرباب المذاهب الاسلامية

— ٢ —

طالعت بالأمس لمؤلف كتاب « الخلق الكامل » كتاباً جميلاً أسماه « محمد (ص) المثل الكامل » فاكبرت بحثه وغبطته على استخراج العبر من هذه السيرة الشريفة التي تدعو المؤمنين وغيرهم الى التأسي بها . واليوم طالعت كتابه « الخلق الكامل » وهو في مجلدين ضخمين يتبعهما مجلد ثالث ، فرأيت مؤلفاً يجمع بين الثقافتين الاسلامية والغربية ، ويكتب كتابة من تمثل فنه ، وأخذ به ، ودنا اليه مخلصاً مؤمناً . ولقد فزع في وضع كتابه الى أصح المصادر الاسلامية : فزع الى الكتاب والسنة والى آراء علماء الأخلاق من سلف هذه الأمة وبعض رجالها المعاصرين ، وفزع الى آراء علماء التربية وفلاسفة الغرب ، واعتبر الاسلام جامعاً لكل الفضائل النفسية والمدنية ، لو تذوقه أهله حق تذوقه ، وعملوا بكل ما أمر به لكانوا خير أمة أخرجت للناس في هذا العصر

عالج المؤلف كل ما يخطر بالبال من النقائص ، وما يقابلها من الحسنات والمكارم ، وهو يرى مثلاً من نقائصنا الخلقية أن يضحك الوالد عند سماع السب والفحش من طفله ، واحتقار بعضهم الأعمال الحرة كالزراعة والصناعة والتجارة ، ولطم الخدود والعويل على الشبان الذين يجندون لخدمة بلادهم والدفاع عنها ، واحتقار كثير من عاداتنا القديمة وإن كانت حسنة ، والتعلق بالعادات الغربية وان كانت سيئة ، والانتماس في الترف ومحاكاة الفقير الغنيّ ، وتطلع الشبان الى الزوجات الغنيات وان كن وضيعات الأخلاق ، وتطلع الشابات الى الأزواج الأغنياء وان كانوا فاسدي الأخلاق ، وشهادة الزور وحلف اليمين الغموس واعانة الظالم على ظلمه ، والاقبال على الروايات الهزلية المدونة والزهد في الكتب الجيدة المفيدة ، والامتعاض من سماع الحق ومقت قائله ، وازدراء المعتصم بدينه المحافظ على شعائره ، وتقريب المستخفين والمستهزئين ، وتكريم الزنادقة والملحدين الى آخر ما عدّد

ويتألف من كل باب من الأبواب التي عالجها رسالة جديرة بأن تقرأ ويستفاد منها . ومما قال إن فلاسفة الغرب وإن كان يرجع اليهم فضل السبق في بحث أمهات الفضائل فهم لم يبينوا مناطها ، ولم يضعوا لها حداً فاصلاً بين ما يحقق الفضيلة ومالا يحققها ، فانهم لم يذكروا متعلق العفة ولا أي شيء تكون ولا مقدارها الذي إذا تجاوزه المرء وقع في الفجور ، وكذلك الحلم لم يذكروا مواقعه ومقداره ، وأين يحسن وأين يقبح وكذلك الشجاعة . وأفاض في الفلسفة الخلقية وينابيع الخلق والعواطف والانفعالات النفسية وينابيع الأخلاق والعادة والبيئة ووسائل تقويم الخلق والموازين الخلقية ووجوه الخير ومظاهر التربية الخلقية في الأمم الغربية والشرقية ومظاهر الأخلاق الاسلامية ومظاهر الأخلاق الفردية ومظاهر الخلال الاجتماعية الى غير ذلك من الأبحاث التي خاض عبابها وجزأها أجزاء ، ومزج فيها الكلام في القديم والحديث على النحو الذي تقبله النفوس ، ولا يكون مثالاً نير حي لا ينتفع به قارئه لبعده عن مستوى عقله وخلقه وعاده وحاجته

وعلى الجملة فان كتاب الخلق الكامل استجمع صفات التأليف النافع ، وظهرت شخصية مؤلفه في صفحاته ، وتحمسه لما يريد أن يدعو اليه ليستقيم حال هذا المجتمع الذي كثرت شروره ومفاسده على صورة لم تكن للمسلمين في الدهر السالف ؛ وهتهم سيئات الحضارة الجديدة فسهل عليهم قبولها أكثر من حسناتها التي صعب عليهم الأخذ بها كلها ، ومن الغريب أننا بقدر ما يعلو مستوانا في العلم نزداد ضعة في الأخلاق إلا قليلاً ، وبعداً عن الجيل من حسنات الأجداد والآباء ، حتى لقد تجد في المتعلمين أخلاقاً شاذة واستهتاراً رديئاً قد لا تقع على مثله في العامة والأميين ، وهذا من جملة سيئات المدنية المادية التي تجردت من عاطفة الدين وعاطفة الخلق ، وقامت كل أمر على المادة والنفع العاجل

محمد كرد علي

وزارة المعارف العمومية

مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة

تقبل العطاءات بمكتب جناب ناظر مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة لغاية الساعة العاشرة صباحاً من يوم ٨ أكتوبر سنة ١٩٣٥ عن توريد أجهزة وأجزاء مكملة للأجهزة اللازمة لمعمل الكهرباء الجديد لمرامة التليفونات والتلغراف اللاسلكي والقوى الكهربائية للسنة المكتبية ١٩٣٥ / ١٩٣٦ . ويمكن الحصول على شروط وقوائم هذه المناقصة من مدرسة الهندسة الملكية بالجيزة نظير دفع مبلغ عشرة قروش صاغ

تاريخ العرب

فى الجاهلية وصـــدر الاسلام

تأليف الأستاذ عبد المتعال الصعيدى

المدرس بكلية اللغة العربيه

اشتمل هـذا الكتاب على تاريخ دول العرب فى الجاهلية ، وعلى السيرة النبوية ، وعلى تاريخ دولة الخلفاء الراشـدين . وفى تاريخ العرب فى تلك العهود الثلاثه مسائل كثيرة تحتاج الى التمحيص ، وشبهات للشعوبية فى القديم والحديث ، فعنى هذا الكتاب بتمحيصها ، وكشف أمر تلك الشبهات فيها ، وسلك فى دراسـة السيرة النبوية منهجاً جديداً كشف فيه غامضها ، ورد بأقوى الأدلة كل ما يحاول به تشويه شىء منها ، ومن ذلك غزوات النبى صلى الله عليه وسلم مع يهود المدينة ، فقد أراد صاحب كتاب « تاريخ اليهود فى بلاد العرب » أن يرجع أسبابها الى طمع المسلمين فى أموال أولئك اليهود ، وذكر أنه من أجل ذلك تعرض النبى صلى الله عليه وسلم لدينهم ، وكانهم أن يعترفوا برسالته وهم لا يمكنهم أن يعترفوا برسول من غير بنى اسرائيل ، ولو أنه اقتصر على محاربة الوثنية العربية وحدها لما وقع نزاع بينه وبين اليهود الذين يشاركونه فى أمر تلك الوثنية

فأثبت له صاحب كتاب « تاريخ العرب فى الجاهلية وصدر الاسلام » أن اليهود هم الذين بدءوا المسلمين فى ذلك النزاع بعد أن جمع النبى صلى الله عليه وسلم بين الفريقين فى حلف واحد ، وجعل منهم أمة واحدة تجمع بينها رابطة الوطن ، وإن اختلف دينها الى الاسلام واليهودية . أما ذلك المال فكان الاسلام يحرم أن ينظر اليه المسلمون فى قتالهم ، وكان الله جل شأنه يؤدبهم بالقول وبالفعل إذا خالف بعضهم ذلك كما حصل منهم فى غزوة بدر وغزوة أحد ، وإنما كان سبب قتال اليهود نقضهم ذلك الحلف ، وكراهتهم أن ينهض العرب بذلك الدين الجديد وهم أصحاب البلاد ، واليهود قوم طارئون عليهم ، فكان شأنهم فى ذلك شأن الأجانب الآن فى بلادنا ، وإذا كان من حق الأجنبى على صاحب الوطن أن يكرم جواره ، فمن حق صاحب الوطن على الأجنبى أن يراعى ذلك منه فلا يكره الخير له ، ولا يقف حجر عثرة فى سبيل نهوضه ، فاذا لم يراع ذلك له كان من حقه أن يخرجه من وطنه ، وألا يكرم جواره كما لم يكرم جواره

ومن ذلك أيضاً تلك الفتن التى حدثت بين الصحابة فى عهد الخلفاء الراشدين ، فقد أدى للتاريخ حقه فيها ، كما أدى لأولئك الأصحاب حقهم فى صحبتهم لصاحب الرسالة ، وفى عظيم جهادهم فى نشر تلك الديانة . وهكذا سار المؤلف فى كتابه يعنيه تحقيق مسائل التاريخ أكثر من عنايته بسرد أخبارها ، ويشفى فى ذلك غليل من يريد الوصول الى الحق فيها ؟ (ص)

وزارة الأوقاف

اعلان

تشهر الوزارة توريد خامات الملابس والأحذية اللازمة لادارة التعليم فى سنة ١٩٣٥ مالية الوارد بيانها بكشف مودع مع شروط التوريد بقسم الإدارة بديوان الوزارة وبمكتب إدارة التعليم الكائن بسراى اليازجى بروض الفرج لمن يريد الاطلاع عليه . وتصرف استمارة العطاء وشروط التوريد من إدارة التعليم نظير مبلغ مائة مليم يوردها الطالب لخزينة الوزارة

وتقـدم العطاءات وممها العينات مصحوبة بتأمين ابتدائى يوازى ٢٪ اثنين فى المائة من قيمتها داخل مظروف مختوم بالشمع الأحمر بعنوان حضرة صاحب المعالى وزير الأوقاف إلى قسم الادارة بديوان الوزارة لغاية ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ أغسطس سنة ١٩٣٥ ولمقدمى العطاءات الحق فى الحضور أمام لجنة المزادات بالوزارة أثناء فتح مظاريف العطاءات بجلسة يوم الأربعاء الموافق ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٥

ومن يرس عليه أى عطاء يكمل تأمينه إلى ١٠٪ عشرة فى المائة من قيمة ما يرسو عليه . وللوزارة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الأسباب ؟

وزارة الأوقاف

اعلان

تشهر الوزارة توريد الكتب والأدوات الدراسية اللازمة لإدارة التعليم فى سنة ٩٣٥ الدراسية والوارد بيانها بالكشوف المودعة مع شروط التوريد بقسم الإدارة بديوان الوزارة وبمكتب إدارة التعليم الكائن بسراى اليازجى بروض الفرج لمن يريد الاطلاع عليها . وتصرف استمارة العطاء وشروط التوريد من إدارة التعليم نظير مبلغ مائة مليم يوردها الطالب لخزينة الوزارة

وتقدم العطاءات ومعها العينات مصحوبة بتأمين ابتدائى يوازى ٢٪ اثنين فى المائة من قيمتها داخل مظروف مختوم بالشمع الأحمر بعنوان حضرة صاحب المعالى وزير الأوقاف إلى قسم الادارة بديوان الوزارة لغاية ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ أغسطس سنة ٩٣٥ . ولمقدمى العطاءات الحق فى الحضور أمام لجنة المزادات بالوزارة أثناء فتح المظاريف بجلسة يوم الأربعاء الموافق ٢١ أغسطس سنة ٩٣٥

ومن يرس عليه أى عطاء يكمل تأمينه إلى ١٠٪ عشرة المائة من قيمة ما يرسو عليه ، وللوزارة الحق فى قبول أو رفض أى اعطاء دون ابداء الأسباب ؟

اعلانات قضائية

فى يوم الثلاثاء ٢٧ أغسطس سنة ٩٣٥ سيباع علناً الساعة ٨ افرنكى صباحاً وما بعدها بحارة زاوية نصر نمرة ١٦ تبع قسم اللبان منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز بتاريخ ٣ فبراير سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٨٦ قرشاً صاغاً خلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر نفاذاً للحكم نمرة ١٠٠٠ سنة ١٩٣٥ منشية وهذا البيع بناء على طلب الست أسما سلامه محمد ضد ضباشه محمد على صالح فعلى راغب الشراء الحضور

المخطوطات العربية

المخطوطات العربية القديمة لها مكانتها العليا ولا يقدرها قدرها إلا غوانها . لهذا جمع منها الكثير صاحب مكتبة العرب الشهيرة بالفجالة وعرضها للبيع بأثمان معتدلة كما أنه مستعد لشراء أمثالها من الكتب وغيرها والموجود من المخطوطات فى الأدب والتاريخ والشعر والروحانى والصنعة الكريمة والطب وكتب إسلامية مختلفة فى كل مذهب وغيرها من كل الفنون وجميع المخابرات مع صاحب المكتبة الشيخ يوسف البستانى بشارع الفجالة نمرة ٤٧ بمصر

فى يوم الأحد ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ افرنكى صباحاً بناحية مونسه والأربعاء ٢٨ منه بسوق أشمون إذا لزم سيباع علناً جاموسة خضراوى بقرون مصرى سن ٦ سنوات سليمة ومقدار من القمح يقدر بأردبين قمح استرالى ملك أحمد عفيفى منصور من الناحية وفاء لمبلغ ٢١٩٨ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر نفاذاً للحكم نمرة ١٣٠٠ سنة ١٩٣٥ وهذا البيع بناء على طلب قالية على منصور من مونسه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الأربعاء ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكى صباحاً بناحية كمشوش مركز منوف وفى يوم السبت ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٥ بسوق منوف سيباع علناً ١٠ أردب قمح استرالى من محصول العام و ٦ كراسى خيرزان و ١ سرير حديد أسود بوسة ونصف وهذه الأشياء ملك عبد الحميد أفندى اسماعيل جمعة المقيم بكمشوش نفاذاً للحكم الصادر من محكمة منوف الجزئية فى القضية المدنية نمرة ٥٦٢٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٤ جنيه و٥٤٠ مليم بخلاف رسم هذا والنشر وما يستجد وهذا البيع بناء على طلب زكى محمود أفندى ناشر الكاتب بمحكمة شبين الكوم الأهلية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر قباله مركز المحلة وفى يوم الثلاثاء التالى بسوق المحلة كطلب السيد محمد مراد من الناحية سيباع علنا خروفين وأردب قمح ملك ابراهيم يوسف النبارى من الناحية نفاذا لحكم محكمة المحلة الأهلية نمرة ٣٥١٨ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٦٠ م

فعلى راغب الشراء الحضور